خلت من قبله الرسل افان مات او قتل كفيره انقلبتم
على اعقابكم كفيره رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة
محل انكار الاستفهام الانكاري اي ما كان معبودا فترجعوا
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه
وسيجزي الله الشاكرين نعمه بالمثبات وما كان لنفس
ان تموت الا باذن الله بقضائه كتابا مصدر اي كتب
الله ذلك موجلا موقتا لا يتقدم ولا يتاخر فلم انهزمتم
والهزيمة لا تدفع الموت والمثبات لا تقطع الحياة ومن
يرد بعمله ثواب الدنيا اي جزاءه منها نؤته منها ما قسم له
ولا حظ له في الاخرة ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها
اي من ثوابها وسنجزي الشاكرين وكاين كم من نبي قتل
وفي قراءة قاتل والبناء على ضميره معه خبر مبتدؤه ربيون
كثير جموع كثيرة فما وهنوا جبنوا لما اصابهم في سبيل الله
من الجراح وقتل انبيائهم واصحابهم وما ضعفوا عن الجهاد
وما استكانوا خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قيل
قتل النبي والله يحب الصابرين على البلاء اي يثيبهم
وما كان قولهم عند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم الا ان
قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا تجاوزنا الحد
في امرنا ايذانا بان ما اصابهم لسوء فعلهم وهضما
لانفسهم وثبت اقدامنا بالقوة على الجهاد وانصرنا
على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا النصر

والغنيمة

والغنيمة وحسن ثواب الاخرة اي الجنة وحسنه التفضل
فوق الاستحقاق والله يحب المحسنين يا ايها الذين امنوا
ان تطيعوا الذين كفروا فيما يامرونكم به يردوكم على
اعقابكم الى الكفر فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم
ناصركم وهو خير الناصرين فاطيعوه دونهم سنلقي في
قلوب الذين كفروا الرعب بسكون العين وضمها الخوف
وقد عزموا بعد ارتحالهم من احد على العود واستيصال
المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا بما اشركوا بالله ما لم ينزل
به سلطانا حجة على عبادته وهو الاصنام ومادهم
النار وبئس مثوى ماوى الظالمين الكافرين
ولقد صدقكم الله وعده اياكم بالنصر اذ تحسونهم
تقتلونهم باذنه بارادته حتى اذا فشلتم جبنتم عن
القتال وتنازعتم اختلفتم في الامر اي امر النبي صلى الله
عليه وسلم بالمقام في سفح الجبل للرمي فقال بعضكم نذهب
فقد نصر اصحابنا وبعضكم لا نخالف امر النبي وعصيتم امره
فتركتم المركز لطلب الغنيمة من بعد ما اراكم الله ما تحبون
من النصر وجواب اذا دل عليه ما قبله اي منعكم نصره
منكم من يريد الدنيا فتركتم المركز للغنيمة ومنكم من
يريد الاخرة فثبت به حتى قتل كعبد الله ابن جبير واصحابه
ثم صرفكم عطف على جواب اذا المقدر اي كفكم بالهزيمة
عنهم اي الكفار ليبتليكم ليمتحنكم فيظهر المخلص من

بسبب اشراكهم

هو له ما قتلوه وهو مولاه ولقد صدقكم الله وعده

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)